



216607 – شخص تحلل من عمرته وحلق رأسه ، قبل أن يسعى ، فما الحكم ؟

السؤال

رجل طاف للعمرة ونسى السعي ، ثم حلق رأسه وتحلل من إحرامه ، ثم أدرك فيما بعد أنه قد نسي السعي ، فما الحكم ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

من فعل ذلك : فإنه يلزمـه أن يأتي بالسعي ؛ لكونـه ركـنا من أركـان العـمرة ، لا يـسقط بـتركـه نـاسـيـاً أو جـاهـلاً ، ثـم بـعـد أـن يـسـعـي ، يـحـلـقـ أو يـقـصـرـ ؛ ليـتـحلـلـ من عـمـرـتـه ، وـلا يـعـتـدـ بـالـحـلـقـ الـأـوـلـ لـرـأـسـه ؛ لـكونـه قـد وـقـعـ مـنـهـ في غـيرـ مـحـلـهـ ، فـالـحـلـقـ أوـ التـقـصـيرـ فيـ الـعـمـرـةـ ، إـنـمـاـ يـكـونـ بـعـدـ الطـوـافـ وـالـسـعـيـ .

ومـا حـصـلـ فـيـ السـابـقـ مـنـ ذـلـكـ الشـخـصـ ، حـيـثـ تـحـلـلـ مـنـ إـحـرـامـهـ وـحـلـقـ رـأـسـهـ قـبـلـ أـنـ يـسـعـيـ ، لـشـيءـ عـلـيـهـ فـيـ ذـلـكـ ؛ لـكونـهـ نـاسـيـاـ ، وـالـنـاسـيـ وـكـذـلـكـ الـجـاهـلـ لـشـيءـ عـلـيـهـمـاـ فـيـ بـابـ مـحـظـورـاتـ الإـحـرـامـ .

وقد سـئـلـ الشـيـخـ اـبـنـ عـثـيمـيـنـ : أـدـيـتـ الـعـمـرـةـ وـنـظـرـاـ لـمـرـضـيـ لـمـ أـسـطـعـ السـعـيـ ، فـطـفـتـ وـصـلـيـتـ رـكـعـتـيـنـ وـتـحـلـلـتـ ، فـهـلـ عـمـرـتـيـ صـحـيـحةـ ؟

فـأـجـابـ رـحـمـهـ اللـهـ : "ـهـذـهـ الـعـمـرـةـ لـيـسـ صـحـيـحةـ ؛ لـأـنـ السـعـيـ رـكـنـ فـيـ الـعـمـرـةـ ، فـلـابـدـ أـنـ تـسـعـيـ ، وـلـهـذاـ فـعـلـيـ السـائـلـ : أـنـ يـذـهـبـ الآـنـ وـيـلـبـسـ ثـيـابـ الإـحـرـامـ ، وـيـسـعـيـ بـيـنـ الصـفـاـ وـالـمـرـوـةـ ، وـيـقـصـرـ رـأـسـهـ ؛ لـأـنـ التـقـصـيرـ الـأـوـلـ فـيـ غـيرـ مـحـلـهـ ، أـوـ يـحـلـقـ رـأـسـهـ .

وـيـجـبـ عـلـىـ إـلـيـسـانـ أـنـ لـاـ يـقـدـمـ عـلـىـ شـيءـ يـخـلـ بـالـعـبـادـةـ إـلـاـ بـعـدـ سـؤـالـ أـهـلـ الـعـلـمـ ؛ لـئـلـاـ يـقـدـمـ عـلـىـ أـمـرـ مـنـكـرـ عـظـيمـ وـهـوـ لـاـ يـشـعـرـ ، وـالـعـبـادـاتـ لـيـسـتـ عـلـىـ هـوـيـ إـلـيـسـانـ ، يـحـذـفـ مـنـهـاـ مـاـ يـشـاءـ وـيـقـصـرـ عـلـىـ مـاـ يـشـاءـ .

وـهـذـاـ السـائـلـ لـاـ يـتـرـتـبـ عـلـىـ عـمـلـهـ هـذـاـ : إـثـمـ ؛ لـأـنـ جـاهـلـ ، فـحتـىـ لـوـ جـامـعـ أـهـلـهـ وـهـوـ جـاهـلـ ، فـلـاـ شـيءـ عـلـيـهـ ، وـهـكـذـاـ جـمـيعـ الـمـحـظـورـاتـ إـذـاـ فـعـلـهـاـ إـلـيـسـانـ جـاهـلاـ ، أـوـ نـاسـيـاـ ، أـوـ غـيرـ قـاصـدـ كـالـمـكـرـهـ ، فـلـاـ إـثـمـ عـلـيـهـ ، وـلـاـ كـفـارـةـ"ـ اـنـتـهـىـ مـنـ"ـ مـجـمـوعـ فـتـاوـىـ اـبـنـ عـثـيمـيـنـ"ـ (22/439)ـ .

وـالـلـهـ أـعـلـمـ .